

فهم القرآن ومعانيه

دون اـ حصب جهنم نسخها بقوله إن اللذين سبقت لهم منا الحسنی ومعنى ذلك لو كان نسخها أن اـ D قال إنكم وما تعبدون من دون اـ حصب جهنم أنه أراد به أن يعذب عزيزا والملائكة والمسيح فأوجب عليهم العذاب ثم نسخ ذلك بعدما أوجب كما أوجب قيام الليل ثم نسخه وكما أوجب تقديم الصدقة قبل نجوى النبي صلى اـ عليه وسلّم ثم نسخها وكما أوجب الصلاة إلى بيت المقدس ثم نسخه ومعاد اـ أن يكون اـ D أراد وأحب تعذيب أوليائه من الملائكة ولا المسيح ولا عزيز وقد تقدمت فيهم أخبار من اـ جل وعز بالولاية قبل أن ينزل آية العذاب في الآلهة فلما أنزل آية العذاب لم يرد بها من تقدم منه القول بولايتهم وإنما أراد من عبدوا سوى أوليائه وكان خبرا خاصا لا عاما كما قال اـ جل وعز إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ولم يرد الكافرين إذ لم يتوبوا لأنه قد تقدم فيهم أخبار أنه لا يغفر لهم إن لم يتوبوا